

فاعلية استخدام طريقة

القبعات الست في تحصيل مادة أسس

التربية وتنمية التفكير العلمي

م.د. خالد خزعل رشيد

كلية القلم الجامعة/قسم اللغة الإنكليزية

THE EFFECTIVENESS OF USING THE SIX HATS METHOD IN THE COLLECTION OF THE FOUNDATIONS OF EDUCATION AND THE DEVELOPMENT OF SCIENTIFIC THINKING

Prof. Khaled Khaled Rasheed (Ph.D.)

المقدمة

إن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم المتمثل بسرعة الاتصالات والمواصلات، ومن أجل مواكبة تلك التطورات السريعة علينا الاهتمام بتنمية العقول المبدعة القادرة على حل المشكلات القائمة، وعلى فقد أصبح تنمية القدرات العقلية للطلبة الهدف الرئيس للعملية التربوية في دول العالم جميعها، إذ يقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها .

ولتحقيق ذلك بذلت العديد من الدول جهوداً مضيئة، وأنفقت الأموال الطائلة، وأجرت المزيد من البحوث، عملاً بمبادئ التربية الهادفة التي تسعى إلى تنظيم تفكير الطلبة والاستفادة من طاقاتهم الإبداعية واستثمارها (الطبي ٢٠٠١) .

ومن هذا المنطلق لابد من توفير بيئة ينهك الطلبة فيها شخصياً في عملية البناء والتعرف على بيئة التعليم الفعال التي ترمي إلى مساعدة الطلبة على تحصيل الأفكار وإعطاء الأحكام والقرارات المناسبة للوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة.

إن اختيار الطرائق التدريسية الفعالة لا يقتصر تأثيرها في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة في فترة إعدادها، بل يتعدى ذلك إلى أن تصبح تلك الطرائق جزءاً من برنامج الإعداد ولتكون عوناً لهم لدى ممارستهم لمهنة التعليم مستقبلاً".

وتعد مادة أسس التربية من بين ميادين المعرفة في كليات وأقسام التربية التي لا يقتصر أهداف تدريسها على الجانب المعرفي فقط، بل يتجاوز ذلك بتنمية المهارات العقلية والاجتماعية لدى الطلبة لممارستها مثل: التفكير والإبداع والمشاركة والتنظيم وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، فسر المهنة التي سيمارسها المتعلم في مستقبله كمدرس في الثانويات تعتمد على الامكانيات والقدرات والخبرات التي يكتسبها المتعلم من هذه المادة .

لذلك فقد ركز كثير من التربويين على تدريب الكادر التدريسي على التقنيات والطرائق الحديثة وتطبيقاتها، التي تحفز تفكير المتعلمين للمشاركة بقدراتهم الذاتية كاملة، وتعزيز الصلة الاجتماعية بينهم، كما واستخدمت هذه الطرائق التفكيرية في حل مشاكل في مواقف تعليمية مختلفة ومجالات متعددة، أدت إلى اكتشافات جديدة وحلول إبداعية ومنها طريقة القبعات الست .

"وعدها التربويون إحدى الطرائق لمساعدة الأفراد وتدريبهم على حل المشكلات إبداعياً ضمن المجموعة، ووجد إن التفكير الجماعي أرقى من التفكير الفردي إذ تستطيع الجماعة أن تكشف إنتاجها فتنج بطريقة القبعات الست في ساعات ما ينتجه الفرد أشهر متعددة".

إن هذه الطريقة في التدريس " قائمة على التعامل بين المعلم والمتعلم أو بين متعلم ومتعلم آخر، إذ يفيد ذلك في تطوير طرائق التفكير أو يخفف من الأساليب الإلقائية التي تعطى باتجاه واحد من المعلم إلى المتعلم ". (الحصري ، ٢٠٠٠)

وأكد فونتانا (١٩٨١) أن القبعات الست هي طريقة للإتيان بالأفكار دون اعتبار لتقويمها، وهذا لا يعني ترك التقويم وإنما فقط تأجيله إلى النهاية ليشجع المشاركين جميعهم على الإسهام في العمل الجماعي . (وهيب وزيدان ، ٢٠٠١) .

- يعد البحث إسهاماً متواضعاً "على مستوى التعلم الجامعي في استخدام طريقة القبعات الست لأهمية هذه المرحلة التعليمية في تشكيل مستقبل المجتمع ورفده بطاقات مبدعة كون طلبة القسم هم مدرسون مستقبلاً".
- يعطي مؤشرات ودلالات للباحثين في مجال طرائق التدريس في اسس التربية على المستوى المعرفي والتفكير العلمي لطلبتهم في مادة اسس التربية، التي تعد القاعدة المشتركة للانطلاق منها إلى زيادة التحصيل وتنمية التفكير لدى الطلبة .
- يسهم البحث في تشجيع تدريسي القسم على استخدام طرائق واساليب تدريس حديثة، وزيادة إدراكهم بأهمية استخدامها .

مشكلة البحث:

على الرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة في التربية على دور المتعلم كونه محور العملية التعليمية، الا انه لا يزال سلبياً في العملية التعليمية ويقتصر دوره على الاستماع والتلقي، لذا لابد من العمل على تهيئة الفرص أمام الطلبة لاكتساب الخبرات عن طريق التفكير والعمل الجماعي والتفاعل فيما بينهم، ولابد من اعتماد طرق حديثة لتواكب التطور السريع الذي يشهده العقل البشري لتجعل الطلبة عنصراً فاعلاً في هذه العملية .

لقد بين الباحث من خلال عمله وخبرته في التدريس واطلاعه المباشر على الكيفية التي تدرس بها مادة أسس التربية فالطلبة تعودوا على طريقة الاستماع والتلقين للمفردات الدراسية، وقد يكسب ذلك الطلبة قدراً من المعارف والمعلومات . ولكن ليس بالمستوى المطلوب في إيجاد الحلول الإبداعية لها، كما أن استخدام الطرائق التقليدية في التدريس مثل المحاضرة أدت إلى قلة ارتباط الطلبة ببيئتهم التعليمية لتركيزها على الجوانب المعرفية فقط .

لذا من الضروري استخدام طرائق حديثة في تنمية التفكير وهذه التنمية لا يمكن إحداثها داخل وحدات دراسية في ظل مناهج وبرامج تعليمية تنفذ بطرائق وأساليب تقليدية، إذ إنها تجعل من المدرس وعاء لنقل المعلومات والمهارات، وتطلب من الطالب تذكر واسترجاع تلك المعلومات واسترجاعها دون الاهتمام بتنمية القدرات العقلية ولاسيما التفكير .

واستناداً لما سبق، فقد انصب اهتمام الباحث في تحديد مشكلة بحثه في ضوء السؤال الآتي :

ما أثر طريقتي القبعات الست والمحاضرة في تحصيل مادة أسس التربية وتنمية التفكير العلمي وما الفرق بين الطريقتين ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١- الفرق بين طريقتي القبعات الست والمحاضرة في التحصيل المعرفي لمادة أسس التربية .

٢- الفرق بين طريقتي القبعات الست والمحاضرة في تنمية التفكير العلمي .

فرضيات البحث :

١- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط المجموعة التجريبية التي تدرس بطريقة القبعات الست ومتوسط المجموعة الضابطة التي تدرس بطريقة المحاضرة في التحصيل المعرفي لمادة أسس التربية.

٢- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط الفرق للمجموعة التجريبية التي تدرس بطريقة القبعات الست ومتوسط الفرق للمجموعة الضابطة التي تدرس بطريقة المحاضرة المتبع في تنمية التفكير العلمي .

مجالات البحث :

المجال البشري: طلبة المرحلة الأولى - قسم اللغة الانكليزية - كلية القلم الجامعة

المجال الزمني: للفترة من ٦-١٠-٢٠٢١ إلى ٥-١-٢٠٢٢

المجال المكاني: القاعات الدراسية - قسم اللغة الانكليزية - كلية القلم الجامعة

تحديد المصطلحات

القبعات الست

١- عرفه (ستيفن، ١٩٩٠)

بأنه "نوع من التفكير الجماعي يهدف إلى تعدد الأفكار وتنوعها وبالتالي يتطلب

تضافر التفكير وخاصة عندما يصعب على الطالب حل المشكلة لوحده . " (مطالقة ، ١٩٩٨)

٢- عرفه (صالح ، ٢٠٠٤)

بأنه "طريقة لإثارة التفكير في حل مشكلة من المشكلات تؤدي إلى سلوك موجه من خلال الاطلاع على جميع الأفكار التي تطرح وتكون غير مألوفة التي يتم توحيدها وإصدار حكم عليها.(صالح، ٢٠٠٤)

٣- عرفه (ديبونو، ١٩٨٦)

بأنه " نموذج لعب الادوار طوره ادوارد ديبونو ١٩٨٦ كل قبعة او منظورا تختلف حول قضية معينة وهي نشاط ثاقب يمنع التفكير الضيق وهي عبارة عن ست قبعات او ادوار "

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه:

طريقة لإثارة تفكير طلاب المرحلة الاولى قسم اللغة الانكليزية في مادة الاسس تقوم على أساس عرض المادة الدراسية على شكل تساؤلات تتحدى تفكيرهم للتوصل إلى أكبر عدد ممكن من الحلول والأفكار الجديدة التي يتم تقويمها.
التفكير العلمي:

١- عرفة (البيب، ١٩٧٦) بأنه " تسليم بمبدأ السببية أي الايمان بأن لكل ظاهرة

أسبابها الموضوعية التي يمكن الكشف عنها عن طريق الملاحظة " . (البيب، ١٩٧٦)

٢- عرفه (زيتون، ١٩٩٦) بأنه " نشاط عقلي يستخدمه الانسان في معالجة

المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وفي بحث المشكلات وتقصيها بمنهجية (طريقة) علمية والوصول إلى حلول لها " (زيتون، ١٩٩٦)

وعرفه الباحث اجرائيا بأنه :

يشير مفهوم التفكير العلمي SCIENTIFIC THINKING إلى التفكير في محتوى

العلم ومجموعة العمليات المنطقية التي تتخله كالاستنباط والتصميم التجريبي والاستدلال السببي واختبار الفرضيات لايجاد حل لمشكلة ما .

الدراسات النظرية والدراسات السابقة

الدراسات النظرية

قبعات التفكير الست :

- ١-الحمراء عاطفية والشعور والاحساس ٢-البيضاء المعلومات والعلوم والارقام
- ٣- الصفراء الايجابية والتفاؤل ٤- السوداء عدم التفاؤل والمعوقات والمخاطر ٥- الزرقاء الادارة والتنظيم ٦- الخضراء الابداع والبدائل

طريقة القبعات الست

هي قبعات ترمز للتفكير وأن لكل واحدة منها لون مختلف، لكل واحدة منها أيضاً أسلوب مختلف ومتنوع للتفكير . فعندما نضع واحدة من تلك القبعات فنحن بذلك سنوجه ونشغل تفكيرنا وفق ذاك النمط من التفكير المقرون بتلك القبعة. وعندما نخلع قبعة ونضع أخرى، فنحن بذلك نغير من أسلوب التفكير الذي تمليه القبعة الأولى إلى أسلوب آخر يناسب نمط تفكير القبعة الأخرى . ويمكن تطبيقها باستخدام قبعات حقيقية خصوصاً أثناء الحصص الدراسية لنشر جو من الحماس أثناء الدرس . (اماني جمعة، ٢٠١٥)

- ما هي قبعات التفكير الست ؟
- هل هي قبعات حقيقية أم نفسية ؟
- إلى ماذا ترمز القبعات ؟
- كيف يتم استخدامها في التدريس ؟
- أهداف دراسة القبعات الست
- ممارسة التفكير سداسي الأبعاد
- معرفة طريقة إدارة الصف والاجتماعات بطريقة القبعات
- استخدام القبعات في حل المشكلات واتخاذ القرارات الحكيمة
- إتقان طرق جديدة في إقامة الأنشطة وإدارة فرق العمل وتحفيز الآخرين (خليل الجيوشي، ٢٠٠١)

مؤلف القبعات الست

مؤلف القبعات الست هو الدكتور ادوارد دي بونو ولد في مالطا حصل على دكتوراه في الطب والفلسفة وعلم النفس والسيولوجيا، عمل في جامعات (اكسفورد / كمبرج/

هارفارد) مؤسس ومدير مركز أبحاث الإدراك في كمبرج ألف أكثر من (٢٥) كتابا ترجمت إلى عشرين لغة .

١- القُبعة البيضاء (الشايح، فهد والعقيل، محمد، ٢٠٠٩)



بياض اللون أو انعدام اللون لهذه القبعة يدل على الحيادية، لذلك هي طريقة " التفكير المحايد " تُستخدم للتركيز على الحقائق المُجرّدة من العاطفة، والمُدعّمة بالأرقام والإحصائيات، ولجمع وسرد كافة المعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع، بلا تحليل أو إبداء رأي والإجابة على هذه الأسئلة: ماذا أعرف ؟ ماذا أريد أن أعرف ؟ وأين أجد المعلومات اللازمة ؟ هذه القُبعة أشبه بجهاز الكمبيوتر تُدخل بيانات لتأخذ بيانات أخرى .

عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط:

- * طرح معلومات أو الحصول عليها .
- * تجميع أو إعطاء المعلومات .
- * التركيز على الحقائق والمعلومات .
- * التجرد من العواطف والرأي .
- * الاهتمام بالوقائع والأرقام والإحصاءات .
- * لا تفسير ولا تحليل للمعلومات وإنما جمعها فقط .
- * الحيادية والموضوعية التامة .
- * تمثيل دور الكمبيوتر في إعطاء المعلومات أو تلقيها دون تفسيرها .
- * الاهتمام بالأسئلة المحددة للحصول على الحقائق أو المعلومات .
- * الإجابات المباشرة والمحددة على الأسئلة .
- * التمييز بين درجة الصحة في كل رأي .
- * الإنصات والاستماع الجيد .

* استعمالها في بداية الجلسة.

مثال على القُبعة البيضاء

لدينا عدد ٣٦٥ طالبة وطالب في الكلية .. ٨٠ في المرحلة الأول ، ٧٥ في المرحلة الثانية، ٩٥ في المرحلة الثالثة، ١١٥ طالبة وطالب في المرحلة الرابعة .

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة البيضاء

س ما المعلومات المتوفرة ؟

س ما المعلومات التي نود أن تتوافر لنا ؟

س ما المعلومات التي نحتاجها ؟

س كيف سنحصل على المعلومات غير متوفرة ؟

٢- القُبعة الحمراء (الشاي، فهد والعقيل، محمد، ٢٠٠٩)



من لونها فهي تعتمد على المشاعر والعواطف بالدرجة الأولى: لا رأي، لا معلومات، لا حقائق
تُستخدم للتفكير في الجوانب العاطفية ووصف مشاعرك ومشاعر الآخرين حول الموضوع

ولكن ضمن المراقبة والملاحظة والضبط، لكي تصبح العواطف جزءًا من عملية التفكير الكلية الشاملة للموضوع والتفكير العاطفي عكس التفكير الحيادي القائم على الموضوع فهو قائم على ما يكمن في العمق من عواطف ومشاعر وكذلك يقوم على الحدس من حيث الفهم الخاطف أو الرؤية المفاجئة لموقف معين.

عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط:

إظهار المشاعر والأحاسيس مثل السرور، الثقة، الغضب، الشك، الغيرة، الخوف،

الكره

الاهتمام بالمشاعر فقط دون حقائق أو معلومات . لا تطلب استيضاح أو تعليلاً
لأسباب مشاعرنا و

رفض الحقائق أو الآراء دون مبرر عقلي بل على أساس المشاعر والأحاسيس .
تتميز دائماً بالتحيز أو التخمينات المائلة إلى الجانب الإنساني غير العقلاني التنبيه
عند ارتداء الأخريات له؟ جعل الأخريات يرتدونها عندما تريد معرفة حقيقة المشاعر
للأمر ما شعورك؟ ما توقعك

التقليل من استعمالها في جلسات العمل، بحيث لا تطول مدة استخدامها عن دقيقة
أو دقيقتين

* يمكن أن تستخدم كجزء من التفكير الذي يؤدي إلى القرار

* يمكن استخدامها في مرحلة ما بعد الوصول إلى قرار ما .

مثال على القُبعة الحمراء

أنا أحب الله سبحانه وتعالى

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة الحمراء

س ما طبيعة مشاعري في هذه اللحظة ؟

س بماذا يطلعي الحس والبديهة ؟

س ما رد الفعل الذي ينبعث من داخلي ؟

٣- القُبعة السوداء (الشايح، فهد والعقيل، محمد، ٢٠٠٩)



ويُرمز لها باللون الأسود كناية عن السلبية والتشاؤم يستخدم القُبعة السوداء عند
التفكير بالجوانب السلبية للموضوع، فهو من جهة تفكير منطقي ومن جهة أخرى سلبي
ناقد ولأخذ الحيطة والحذر واحتمالات فشل الموضوع والخسائر المترتبة تُعتبر هذه القُبعة
ذات سطوة فعالة، ومكوّن هام من مكونات التفكير فالدور الذي تلعبه هو الإشارة إلى

أماكن الضعف والوهن في طريقة تفكيرنا وتقودنا إلى التفكير بالمنطق والبحث عن المشكلات والمخاطر والتنبية إلى الأخطاء التي قد تواجهنا وترفع لنا علامات التحذير، وتُبين كل ما قد يثير القلق وعدم الاستقرار عند ارتداء هذه القبة يجب التركيز على بعض النقاط التفكير بالقُبعة السوداء يساعدنا على اتخاذ قرارات جيدة عدم التناؤل باحتمالات النجاح، بل التركيز على احتمالات الفشل استعمال المنطق في نقد الآراء ورفضها وتوضيح عدم أسباب النجاح توضيح نقاط الضعف في أي فكرة والجوانب السلبية منها التركيز على العوائق والصعوبات والمشاكل والتجارب الفاشلة محاولة ارتدائها حتى لا نبالغ في توقع النجاح أو نغامر دون حساب نستكشف الأسباب وراء عدم جدوى وفعالية الشيء نمنح أسباب منطقية للمخاوف محاولة تمييز المتحدثات بها عندما يرتدونها الاعتراف بنقاط الضعف وكيفية التغلب عليها استعمالها مع القبة الصفراء للتعرف على سلبيات وإيجابيات أي اقتراح أو فكر وسيلة فعالة لقرارات التطوير وحل المشاكل عندما تستخدم قبل القبة الخضراء .

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة السوداء

س ما المشاكل المتوقعة ؟

س ما المخاطر المحتملة ؟

س ما طبيعة الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا ؟

س ما الأشياء التي تستوجب الحذر ؟

٤- القُبعة الصفراء (الشايخ، فهد والعقيل، محمد، ٢٠٠٩)



ضوء الشمس، ولون الإشرار لذلك يرمز هذا اللون إلى الأمل والتناؤل، ويرمز إلى كل ما هو إيجابي فتفكير القبة الصفراء يتراوح بين ما هو منطقي وعملي من جهة، وما هو أحلام وآمال وخيالات من جهة أخرى وهو عكس تفكير القبة السوداء تُستخدم هذه القُبعة عند البحث عن الجوانب الإيجابية في الموضوع ومناقشتها، وعوامل النجاح

المتوفرة والآمال والطموحات والفوائد والأرباح. هذا التفكير معاكس تماماً للتفكير السلبي (القبة السوداء) ويعتمد على التقييم الإيجابي فقط ويترك السلبيات وهنا تكمن مشكلة هذه القبة إذ من الممكن أن نقع بالمشاكل التي تؤدي إلى عواقب وخيمة غير مرغوب بها عند ارتداء هذه القبة يجب التركيز على بعض النقاط:

استخدامها يتطلب بعض الجهد أنها مكتملة للقبة السوداء، وأقل تلقائية مقارنةً بها والتفاؤل والأمل والطموح والإقدام والإيجابية والاستعداد للتجريب والتركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على نقاطها الإيجابية وتهوين المخاطر والمشاكل وتبيين الفروق عن التجارب الفاشلة السابقة والاهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها

- تدعيم الآراء وقبولها باستعمال المنطق
- توقُّع النجاح والتشجيع على الإقدام
- عدم استعمال المشاعر والأحاسيس بوضوح، بل استعمال المنطق وإظهار الرأي بصورة إيجابية ومحاولة تحسينه

- يسيطر على من ترتديها حب الإنتاج والإنجاز وليس بالضرورة الإبداع
- أداة فعالة للتقييم عندما تُستخدم مع القبة السوداء
- محاولة ارتداء القبة الصفراء قبل وبعد القبة السوداء عند مناقشة أي موضوع أو اقتراح ليحدث التوازن .

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القبة الصفراء

س ما الفوائد ؟

س ما الإيجابيات ؟

س ما القيمة الفعلية التي سنحصل عليها ؟

س هل هناك مفهوم واضح وجذاب في هذه الفكرة ؟

س هل يمكننا تطبيق هذا المفهوم الجذاب ؟

٥- القبة الخضراء (الشابع، فهد والعقيل، محمد، ٢٠٠٩)



ان هذا اللون يذكرنا بالحقول والنمو والحياة وبالخوارق في الطبيعة الهائلة وإمكاناتها وعندما نُفكر من خلال اللون، فنحنُ نتخذ من طبيعة الحياة مثلاً للتطور والتغيير، لما لها من قدرة على التكاثر والازدهار. يُرمز بهذا اللون للتفكير الابتكاري والإبداعي المنتج وطرح البدائل المختلفة والأفكار الجديدة، والخروج عن الأفكار القديمة والمألوفة وتوليد حلول للمشكلات المتوقعة والبحث عن التميز الخاص وله أهمية كبرى عن باقي أنواع التفكير وأعطى اللون الأخضر تشبيهاً للون النبتة التي تبدأ صغيرة ثم تنمو وتكبر عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط الحرس على الجديد من الأفكار والآراء تشجيع البحث عن بدائل وخيارات جديدة لكل أمر، والاستعداد لممارسة جديدة. واستعمال طرق الإبداع ووسائله مثل (ماذا لو) أو (التفكير الجانبي والكلمات العشوائية) وغيرها للبحث عن الأفكار الجديدة أو الغريبة . البحث عن الاحتمالات القائمة، حتى وإن كانت تلك الاحتمالات بعيدة أو غير متوقعة، خلافاً للقبعة السوداء والصفراء ليس من الضروري أن تستند على قاعدة منطقية، فالقبعة الخضراء تشجع طرح اقتراحات وآراء حتى وأن كانت واهية تعديل وإزالة الأخطاء المصاحبة للأفكار القائمة حالياً الاستعداد لتحمل المخاطر واستكشاف الجديد. عند استعمال هذه القبعة يجب أن نُتبعها بالسوداء ثم الصفراء حتى تعرف سلبيات وإيجابيات الفكرة الجديدة

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة الخضراء

س هل هناك طرق أخرى لتنفيذ هذا الشيء ؟

س ماذا يمكننا أن نفعل أيضاً تجاه هذا الأمر ؟

س ما هي الاحتمالات القائمة ؟

س ما هي الحلول التي سنتخذها في مواجهة هذه الصعاب ؟

٦- القُبعة الزرقاء (الشايخ، فهد والعقيل، محمد، ٢٠٠٩)



لون السماء الأزرق الذي يغطي ويشمل كل مساحات الأرض وهي تُطلُّ علينا من أعلى وتعني الهيمنة والتحكم بحكم موقعها. وهكذا هو التفكير باستخدام القُبعة الزرقاء في نفس السياق، ويعنى التحكم والسيطرة على التفكير ذاته. تُستخدم هذه القُبعة لتنظيم التفكير نفسه، لضبط عملية التفكير، التحكم في سير عملية التفكير والنتائج التي وصلت إليها. وضع خطة للعمل على الموضوع واتخاذ القرار. ويكون هذا النوع من التفكير بمثابة الضابط والموجه والمرشد الذي يتحكم في توجيه أنواع التفكير الخمسة السابقة، وهو الذي يقرر متى يبدأ نوع التفكير ومتى ينتهي. عند ارتداء هذه القبة يجب التركيز على بعض النقاط

- * إنها تجسد دور المنسق والمنظم .
- * يجوز لبسها بواسطة أحد أعضاء المجموعة .
- * توجه التفكير والأفكار وتعيد توجيه نمط التفكير إذا ما حاد عن الطريق .
- * التركيز على محور الموضوع وتوجيه الحوار والنقاش للخروج بأمور عملية .
- * تبين الملاحظات غير المناسبة أو غير اللائقة .
- * المقدرة على تمييز اصحاب القبعات الأخرى وتوجيههم .
- * تلخيص الآراء وتجميعها وبلورتها .
- * التلخيص النهائي للموضوع ووضع خاتمة التفكير وتقديم الاقتراح المناسب والفعّال .

- * محاولة ارتدائها خاصة عند نضج الموضوع في نهاية الجلسة وعدم السماح بارتدائها في بداية الجلسة أو الاجتماع.
- * محاولة تمييز من ترتديها والمساعدة على عدم السيطرة حتى ينضج الموضوع .
- * مناشدة اعضاء المجموعة باتخاذ القرارات.

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة الزرقاء

س ما النقاط التي نركز عليها ؟

س ما الخطوة التالية ؟

س أي القبعات نضع الآن ؟

س كيف نلخص النقاش الذي دار حتى هذه اللحظة ؟

س ما هو قرارنا في الموضوع المطروح ؟ (ادوارد دي بونو ترجمة خليل الجبوسي،

٢٠٠١).

الدراسات السابقة

١- دراسة فاطمة محمد علاوي، ٢٠١٥ مجلة كلية التربية الاساسية " أثر

استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف

الرابع الثانوي في مادة الجغرافية "

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وللتحقق من هدف البحث وفرضياته تم اختيار عينة من طالبات الصف الرابع الادبي في مدينة بغداد التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية، وجرى اختيار شعبتين من طالبات الصف الرابع الادبي تجريبية وضابطة من ثانوية سومر للبنات . بلغت عينة البحث (٥٦) طالبة وبواقع (٢٨) طالبة في المجموعة التجريبية و (٢٨) طالبة في المجموعة الضابطة، في المتغيرات العمر الزمني والذكاء، معدل العام السابق، التفكير الاستدلالي القبلي وأجرت الباحثة بينهما تكافؤ إجراء التجربة ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات . وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية منها الاختبار التائي استخدم للتكافؤ في متغيرات البحث وأيضاً معامل صعوبة الفقرة لحساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار ومعامل تمييز الفقرة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

المقدمة :

تعد استراتيجية القبعات الست من الاستراتيجيات التي أحدثت نقلة نوعية في عملية

التعليم التي هي إحدى نظريات ادوارد دي بونو (لتعليم التفكير) وهي استراتيجية ذهنية

تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته وتسمح للمفكر بالانتقال أو تغيير النمط المستعمل في التفكير وهي وسيلة يستعملها الفرد في معظم لحظات حياته .ويؤكد (دي بونو) أهمية استراتيجية القبعات الست بقوله: أنها توجه الانتباه نحو مناح متعددة للقضية أو المشكلة وأن المتدرب على هذه الاستراتيجية يكتسب مهارة التفكير فيما يواجهه من مواقف من عدة زوايا وأبعاد مختلفة، وأن تبني هذه الاستراتيجية في التأمل في المواقف أو المشكلات . وتتفق الباحثة مع (دي بونو) في أهمية التدريس على وفق استراتيجية القبعات الست عن طريق عدها موقفاً تعليمياً حديثاً ومتطوراً يعمل على أشغال ذهن المتعلم في عدة نماذج من التفكير عن طريق تقديم نشاطات متنوعة تبدأ بالمعلومات والحقائق وتتنوع حسب متطلبات كل قبة .

لذا يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وقد تضمن البحث أربع فصول قسمت على النحو الاتي:

الفصل الاول تضمن مشكلة البحث وأهميته وهدف البحث وحدود البحث والمصطلحات أما الفصل الثاني فتضمن الجوانب النظرية والدراسات السابقة أما الفصل الثالث فتضمن منهجية البحث والتصميم التجريبي ومجتمع البحث اجراءات تطبيق والعينة والتكافؤ لاحصائي بين المجموعتين وأيضاً تضمن أثر اجراءات التجربة ومستلزمات البحث والتجربة والوسائل الإحصائية، أما الفصل الرابع فتضمن عرض النتائج وتفسيرها وأيضاً الاستنتاجات والتوصيات واحتوى البحث على أهم المصادر المستخدمة في البحث الملاحق .

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات والتوصيات :

- ١ - أن استعمال استراتيجية القبعات الست في تدريس مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الادبي يسهم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطالبات.
- ٢ - أن تدريس الجغرافية باستعمال استراتيجية القبعات الست يعين الطالبات في تنمية تفكيرهن مما يساعدهن مستقبلاً في الاستفادة مما يقدم لهن في حل مشاكلهن ذاتياً.

٣ - أن استراتيجية القبعات الست توسع فكر الطالبات وتنمي قدراتهن العقلية وتنشط القدرات الخاملة والانتقال من نمط إلى آخر بحسب نوع التفكير لكل قبة، كما ختم البحث بجملة من التوصيات والمقترحات .

٢ - دراسة "القرني، ٢٠١٦ غرسة عبد الله. فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد في الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك. ٢٠١٦ .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبة من إحدى مدارس الإناث التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع المنهج شبه التجريبي، حيث تم توزيع أفراد الدراسة على مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية درست وحدة (التفاعلات الكيميائية) من خلال استراتيجية القبعات الست، ومجموعة مقارنة درست نفس الوحدة من خلال الطريقة الاعتيادية . ولجمع البيانات تم استخدام اختبار مهارات التفكير الناقد (الزعبي، ٢٠٠٦) . وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥ α) بين الوسطين الحسابيين لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والمقارنة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد في الكيمياء وجميع مهاراته (التحليل، الاستنتاج، الاستقراء، الاستدلال، التقييم)، ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد. كما بينت النتائج عدم وجود أثر لمستوى التحصيل وتفاعله مع استراتيجية التدريس في القياس البعدي للتفكير الناقد وكافة مهاراته .

إجراءات البحث

منهج البحث والتصميم التجريبي :

اعتمد الباحث على استخدام المنهج التجريبي المكون من مجموعتين لملائمته، وأهداف البحث، إذ يهدف البحث الحالي إلى استخدام طريقتين في التعليم، ولهذا فقد ضم البحث مجموعتين، أحدهما تجريبية والثانية ضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية بطريقة

القبعات الست والمجموعة الضابطة بالطريقة التعليمية المتبعة (المحاضرة)، وتم الاعتماد على تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبارين القبلي والبعدي .
(فان دالين ، ١٩٧٧)

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة (العمدية) والمتمثلة بطلاب المرحلة الاولى -قسم اللغة الانكليزية - كلية القلم الجامعة - كركوك ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ والبالغة عددهم (٨٠) طالبا وطالبة

عينة البحث

وتكونت العينة من طلاب قسم اللغة الانكليزية، حيث تم اختيارهم من بين الدراسة الصباحية والمسائية. تم اختيار المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)، إذ اختبرت شعبة (C) لتمثل المجموعة التجريبية وتدرس بطريقة (القبعات الست) ومثلت شعبة (A) المجموعة الضابطة تدرس طريقة المحاضرة. والجدول (١) يبين ذلك .

الجدول (١) افراد العينة حسب مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	المتغير المستقل	العدد الكلي	المستبعدون	العدد المتبقي
C	التجريبية	القبعات الست	٤٠	٠	٤٠
A	الضابطة	المحاضرة	٤٠	٠	٤٠

تكافؤ مجموعتي البحث :

من أجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قام الباحث بإجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج البحث، اذ اجري التكافؤ بين مجموعتي البحث قبل بدء التجربة في المتغيرات التي تلعب دورا مؤثرا على المتغير التجريبي والجدول (٢) يبين ذلك، وقد كانت متغيرات التكافؤ (العمر) وتم قياسه بالأشهر وتم وضع درجات أسس التربية المستحصلة من الامتحان، كما تم التكافؤ بالذكاء عن طريق استخدام إختبار (رافن) وهو عبارة عن كراس يتضمن (٦٠) موقفاً في ٦٠ صفحة يستغرق تقريباً ٦٠ دقيقة، فضلاً عن استخدام التفكير العلمي كأحد المتغيرات المهمة في إجراء التكافؤ وكما يأتي:

الجدول (٢) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحتسبة والجدولية لمتغيرات التكافؤ الخاصة بكل مجموعة

قيمة T المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المجموعة متغيرات التكافؤ
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٠.٥٠١	١٧.٢٨٦	٢٦١.٥٨	٢٢.٤٢٦	٢٥٩.٠٨	العمر الزمني (بالأشهر)
٠.٤٣١	٣.١٢٦	١١.٥	٣.٣٢٦	١١.١٧٧	درجات نهاية الكورس
٠.٠٤٣	١٣.٧٠٨	٢٦.٩١٢	١٣.٠٩١	٢٧.٠٥٩	الذكاء
٠.٢٥٣	١.٥٥٥	٦٠.٤٤١	١.٤٨١	٦٠.٥٥٩	التفكير العلمي

*قيمة (t) الجدولية امام درجة حرية (٣٨) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٣

تم تحديد متغيرات البحث حيث مثلت طريقة القبعات الست المتغير المستقل، في حين مثل التحصيل المعرفي في مادة أسس التربية واختبار التفكير العلمي المتغيرين التابعين كما حدد الباحث المتغيرات غير التجريبية التي من الممكن ان تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث وحاول الباحث ضبطها من خلال التحقق من السلامة الداخلية من خلال ضبط ظروف التجربة وادوات القياس وفروق الاختبار في افراد العينة والتاركون في التجربة .

كما تحقق الباحث من السلامة الخارجية من خلال ضبط العوامل الآتية تأثير التعدد في المتغيرات المستقلة واثار الاختبار القبلي واثار اجراء التجربة من خلال السيطرة على المادة الدراسية والمدرس وتوزيع الحصص .

أداتا البحث

١- الاختبار التحصيلي :

تم الاعتماد على الاختبار التحصيلي والذي يشتمل على ثلاث مستويات (التذكر، والتطبيق، والاكتشاف)، ويشتمل الاختبار بصورته النهائية على (٨٠) فقرة تنوعت فيها أسئلة الاختبار وفقراته والذي يوضح نمط الأسئلة وتوزيع الأسئلة وفقراتها على مستويات (Merril)، كما روعي في اختيار الأسئلة ان تكون متنوعة الصياغة وهذا يساعد الطالب

على التفكير والإجابة وفق مستويات مختلفة من الأداء (تذكر، وتطبيق، واكتشاف) .
(نجم، ٢٠٠٤)

تعليمات التصحيح:

أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتركة هذا بالنسبة لجميع فقرات الاسئلة الموضوعية، حيث عوملت فقرات هذا النمط من الاسئلة باعطاء درجتين للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتركة، وبهذا تراوحت الدرجة الكلية للأسئلة الموضوعية بين (٠ - ٦٠) درجة . اما فيما يخص الاسئلة المقالية فقد أعطيت الاسئلة من نوع (عرف، عدد، ارسم، اكمل الرسم) درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتركة، اما الاسئلة من نوع (علل، صمم، حل، اعط امثلة) فقد اعطيت درجتان للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتركة، وبهذا تراوحت الدرجة الكلية للأسئلة المقالية بين (٠-٤٠) درجة، وبهذا تراوحت الدرجة الكلية للاختبار بين (٠-١٠٠) درجة . (نجم، ٢٠٠٤)

المعاملات العلمية للاختبار التحصيلي

صدق الاختبار :

تم التحقق من الصدق عندما عرضت فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في القياس والتقويم وحصل الباحث على نسبة اتفاق (١٠٠%) وبهذا عدّ الاختبار صادقاً .

ثبات الاختبار :

تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية في استخراج الثبات، وشملت عينة الثبات على (١٢) طالبا من خارج عينة البحث إذ بعد تصحيح الإجابات تم جمع درجات المحاولات الفردية من الاختبار في علامة واحدة وجمع المحاولات الزوجية من الاختبار في علامة ثانية، وتم احتساب معامل الارتباط بين هاتين العلامتين الذي بلغ (٠.٩١)، ثم عولجت نتيجة معامل الثبات بواسطة معادلة سبيرمان - براون لتلافي تقليص عدد المحاولات إلى النصف، وبذلك بلغ معامل الثبات (٠.٩٦) إذ "أن معاملات ثبات معظم الاختبارات التحصيلية المقننة تقع بين (٠.٨٥) فاكثر . وبناءً على ذلك عدّ الاختبار التحصيلي ثابتاً . (عودة، ١٩٩٨)

اختبار التفكير العلمي:

اعتمد الباحث على اختبار التفكير العلمي بما يتناسب مع البيئة العراقية وذلك لأنه يتميز بما يأتي:

١- يتألف الاختبار من خمسة أقسام وهي (تحديد المشكلة، اختبار الفروض، اختبار صحة الفروض، التفسير، والتعميم) وهذه الأقسام لها القدرة على قياس التفكير العلمي كما أشارت الأدبيات في هذا المجال .

٢- أُعد هذا الاختبار للمرحلتين الثانوية والجامعية ولجميع التخصصات . يتميز الاختبار بأنه يحتوي على فقرات منقاة من الاختصاصات كافة . وبلغ عدد فقرات الاختبار (١٠٤) فقرة . (نجم، ٢٠٠٤)

صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من المختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس للتأكد من مدى صلاحية وملائمة فقرات الاختبار لعينة البحث، وقد حذفت (٤) فقرات لعدم حصولها على نسبة اتفاق (٧٥%) واصبح الاختبار مكونا من (٩٧) فقرة.

ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، إذ بعد تصحيح الاجابات تم جمع درجات المحاولات الفردية من الاختبار في علامة واحدة، وجمع المحاولات الزوجية من الاختبار في علامة ثانية وتم احتساب معامل الارتباط بين هاتين العلامتين التي بلغت (٠.٨٤) ثم عولجت نتيجة معامل الارتباط بواسطة معادلة (سبيرمان - براون) لتلافي تقليص عدد المحاولات إلى النصف وبذلك بلغ معامل الثبات (٠.٩١)، إذ يرى " سمارة وآخرون " ان معامل الثبات إذا بلغ (٠.٧٥) فأعلى فانه ثبات عالي " (سمارة، ١٩٨٩)

البرنامج التعليمي: تضمن البرنامج التعليمي (٣٢) وحدة تعليمية موزعة على المجموعتين التجريبية والضابطة وبواقع (١٥) وحدة تعليمية لكل طريقة وكالاتي :

١٥ وحدة تعليمية ---- القبعات الست ---- المجموعة التجريبية

١٥ وحدة تعليمية ---- طريقة المحاضرة --- المجموعة الضابطة

وقد استغرقت التجربة الفعلية (٩) أسابيع وزعت خلالها الوحدات وبواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع لكل مجموعة وكان زمن الوحدة التعليمية الواحدة (٩٠) دقيقة . وقد قام الباحث بعد تحديد المادة التدريسية بعرض البرنامج التعليمي على وفق طريقة القبعات الست على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والمناهج وإبداء آرائهم وملاحظاتهم في البرنامج من حيث :

- ١- التأكد من صلاحية تطبيق البرنامج بطريقة القبعات الست على طلاب المرحلة الاولى قسم اللغة الانكليزية - كلية القلم الجامعة .
 - ٢- التقسيم الزمني لأجزاء الوحدة التعليمية .
 - ٣- التمرينات والأسئلة التي وضعت من أجل تحقيق أهداف البرنامج. وجرى التعديل بناء " على تعديلات المحكمين المتخصصين وملحوظاتهم وقام الباحث بتنفيذ البرنامج اعتبارا من يوم ٢٠٢١/١٠/٦ ولغاية ٢٠٢٢/١/٥ .
- تطبيق التجربة النهائية:

تم تطبيق وحدات البرنامج التعليمي على مجموعتي البحث بعد إجراء التكافؤ بينهم في عدد المتغيرات التي تم ذكرها آنفا . إذ تم إعطاء مجموعتي البحث المادة التعليمية نفسها وتم تطبيق (القبعات الست) على المجموعة التجريبية المتمثلة بشعبة (C) والطريقة الامرية على المجموعة الضابطة المتمثلة بشعبة (A) وكما يأتي :-

أ - المجموعة التجريبية :

درست هذه المجموعة بطريقة القبعات الست على وفق الخطوات الآتية :-

يمكن استخدام القبعات الست عند العمل نحو الهدف مثل عند العمل على تطوير منتج او خدمة يمكن استخدام. هذه الطريقة في اي وقت يكون مطلوبا ولا يتطلب تنفيذ مجموعة من الاشخاص. يمكن للفرد استخدام قبعات التفكير الست وحدها من خلال اجبار انفسهم على لعب دور كل قبعة . (السبيعي، معيوف، ٢٠٠٦)

- ١- القبعة البيضاء (حقائق ومعلومات) يغطي صاحب هذه القبعة الحقائق والارقام والاحتياجات من المعلومات التي يمكن ان تكون مفقودة الارتباط بالورق حيث يتم تسجيل الحقائق، مفكر القبعة البيضاء مفكر القبعة الخضراء .

٢- القبعة الحمراء (الشعور والحدس) يغطي هذا الحدس والمشاعر والعواطف . انه يركز على ما يشعر به الناس تجاه القضية قيد المناقشة . يدمج مفكر القبعة الحمراء العاطفة بقوة في عملية تفكيرهم كما انهم يميلون إلى ان يكونوا مدركين لكيفية تفاعل الآخرين عاطفيا مع القرار .

٣- القبعة السوداء (الحذر والمشاكل) هذه القبعة الحكم والحذر انها القبعة الأكثر قيمة ينصب التركيز هنا على المشاكل والمخاطر التحديات التي قد تطرحها هذه الفكرة . مفكر القبعة السوداء هو الشخص الذى ينظر إلى الاشياء بعين ناقدة .

٤- القبعة الصفراء (الفوائد والمزايا) هو المنطق الايجابي يمكن استخدامه في التطلع ال نتائج بعض الاجراءات المقترحة . مفكر القبعة الصفراء هو الشخص الذي يرى الايجابيات او فوائد القرار يساعد المفكر ذو القبعة الصفراء في الحفاظ على معنويات الفريق في الاوقات العصيبة .

٥- القبعة الزرقاء (ادارة التفكير) وهي قبعة التحكم في العملية مفكر القبعة يكون شخصا منسق جيدا للاجتماعات وهو يقرر انواع قبعات التفكير المطلوبة ويوجه الناس إلى ارتداء قبعة معينة ويتمتع مفكرو القبعة الزرقاء باتوجه العملي .

٦- القبعة الخضراء (الابداع والحل) وهذه هي قبعة الابداع والبدائل والمقترحات والمثير للاهتمام والتغييرات غالبا ماتستخدم هذه القبعة في عملية العصف الذهني لتوليد الافكار . الشخص ذو القبعة الخضراء مفكر قوي في توليد افكار جديدة ومبتكرة ذا قيمة في المواقف التي تتطلب حلول ابداعية .

ب- المجموعة الضابطة :

يتم تطبيق الوحدة التعليمية بطريقة المحاضرة ضمن الدرس المقرر وبنفس الأزمنة الموضوعة لأنشطة الدرس في طريقة القبعات الست .

الاختبارات البعدية :

بعد انتهاء الباحث من تطبيق البرنامج التعليمي وذلك في يوم ٢٠٢٢/١/٥ . أي بعد اثني عشر أسبوعا من تأريخ بدء التجربة، إذ قام الباحث بتطبيق الاختبارات الآتية :

١- طبق الباحث الاختبار ألتحصلي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة إذ أسندت عملية المراقبة إلى مدرس المادة بمساعدة اثنين من زملائه التدريسيين، واجري الاختبار في إحدى القاعات الدراسية المخصصة في كلية القلم الجامعة في كركوك .

٣- طبق أختبار التفكير العلمي (التطبيق البعدي) على طلاب المجموعتين . وتم التصحيح بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار .

الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات:

- الوسط الحسابي - الانحراف المعياري

- اختبار (t) لعينتين مستقلتين - معادلة سبيرمان - براون

(ملحم، ٢٠٠٠) (فرحان، ٢٠٠١)

عرض ومناقشة النتائج النتائج:

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على:

"وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط المجموعة التجريبية التي تدرس بطريقة القبعات الست ومتوسط المجموعة الضابطة التي تدرس بطريقة المحاضرة في التحصيل المعرفي لمادة أسس التربية . وبملاحظة الجدول الآتي: الجدول (٣)

يبين المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

*t	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		أجزاء الاختبار	
	ع±	س	ع±	س		
٧.٧٧	١.٧٢	٢٦.٣٣	١.٦٢	٣٠.٥٣	تذكر	الاختبار حسب المستوى
٤.٩٣	٢.٢٧	٢٦.٣٨	١.١٦	٢٩.٢٤	تطبيق	
٦.٢٢	١.٣٩	١٥.١١	١.٣٤	١٧.٨٥	اكتشاف	
٦.٧٦	١.٨١	٤١.٢٢	٢.٥٨	٤٦.٠٩	موضوعية	الاختبار حسب نمط الأسئلة
٦.٩٤	٢.٢٤	٢٦.٦	٢.١٤	٣١.٥٣	مقالية	
١٢.٤٣	٢.٣٨	٦٧.٨٢	٢.٤٨	٧٧.٦٢	المجموع العام	

*قيمة (t) الجدولية امام درجة حرية (٣٨) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٣

يتضح من الجدول اعلاه بان قيم (t) المحتسبة اكبر من الجدولية وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة معنوية في اقسام الأختبار التحصيلي والدرجة الكلية للأختبار في مادة أسس التربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبمراجعة الاوساط الحسابية يتضح الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة القبعات الست . وبهذه النتيجة تقبل فرضية البحث. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى فاعلية القبعات الست في زيادة الوعي والإدراك للمادة الدراسية من قبل الطلبة وذلك بسبب أن هذه الطريقة قد وفرت قاعدة عريضة من المعلومات حول المادة الدراسية ساعدت الطلاب على استيعاب المشاكل التي تواجهها أثناء الممارسة وتطوير القوة الإدراكية لدى المتعلمين، فتزيد من طلاقة أفكارهم وتنوعها وأصالتها، وبهذه الطريقة تجعل الطلبة في موقف نشط وفعال . كما يعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى أن من شأن الأسئلة التي تثار في القبعات الست أن تبعث على الحيوية والنشاط خلال الدرس وخاصة في جو جماعي يسوده الألفة والتعاون التي تدفع الطلبة إلى التفكير وإجراء المناقشات بين الطلبة أنفسهم من جهة وبين المدرس والطلبة من جهة أخرى . " ويؤكد الباحث أن هذه الطريقة تفيد في التطور الحضاري لطرائق تفكيرنا وحياتنا وتخفف من الطرائق والأساليب التي تعطى باتجاه واحد من (المدرس إلى الطلبة) كما أن طريقة القبعات الست تدرب على استخدام أساليب تفاعلية، تعمل باتجاهين من طالب إلى طالب أو من طالب إلى مدرس أو بالعكس" (القالا، ١٩٩٣) .

فضلا عما تقدم فان طريقة القبعات الست تتضمن مجموعة من الخطوات الواضحة التي من شأنها أن تراعي الأسس النفسية في التعلم وتشجع المناقشة الجماعية وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة فضلا عن انها طريقة تشجع التعزيز وتغيب الإحباط لدى الطلبة وكلها عوامل تساعد على إنجاح المتعلم في الحصول على المعلومات واكتساب المعارف. (دورة ادارة الجودة الشاملة، ٢٠١١).

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على :

"وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط الفرق للمجموعة التجريبية التي

تدرس بطريقة القبعات الست ومتوسط الفرق للمجموعة الضابطة التي تدرس بطريقة

المحاضرة في تنمية التفكير المعرفي " . الجدول (٤)

يبين المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير العلمي

أقسام الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		t*
	س الفرق	ع ±	س الفرق	ع ±	
تحديد المشكلة	٧.٢	٠.٢٧	٤.١٧	٠.٨٩٢	*١٤.٤٢
اختيار الفروض	٥.١٤	٠.٧٦	٢.٨٥	٠.٨٦٤	*٨.٨٠
اختبار صحة الفروض	٦.٤٢	٠.٦٤١	٣.٦١	٠.٧٨١	*١٢.٢١
التفسير	٣.٥٥	٠.٥٠٨	١.٨٦	٠.٧٤	*٨.٤٥
التعميم	٦.٢٨	٠.٥٧٦	٤.٧٩	٠.٦٩	*٧.٤٥
الدرجة الكلية	٢٧.٩٤	١.٤٨١	١٧.٣٦	١.٥٥٥	*٢١.٥٠٤

*قيمة (t) الجدولية امام درجة حرية (٣٨) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٣
يتضح من الجدول اعلاه بان قيم (t) المحتسبة اكبر من الجدولية وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة معنوية في أقسام اختبار التفكير العلمي والدرجة الكلية للاختبارين المجموعتين التجريبية والضابطة وبمراجعة (الاوراسط الحسابية الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي) يتضح تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة القبعات الست على المجموعة الضابطة التي درست وفق طريقة المحاضرة . وبهذه النتيجة تقبل فرضية البحث . ويعزى ذلك إلى فاعلية طريقة القبعات الست في التدريس، وتعطي الطالب حرية إبداء الرأي وترحب بالأفكار الغريبة وتجنب الطالب النقد اللاذع وهذه العوامل تتلائم وطبيعة الطلبة الذين يميلون في هذه المرحلة إلى الاستقلالية وحرية الرأي . (محمد، ٢٠١٤)

ويشير يونس عن الدليمي " إلى فاعلية طريقة القبعات الست بما توفره هذه الطريقة من إطلاق عنان التفكير والإتيان بما هو غير مألوف من الأفكار كما أن تحقيق مبدأ إرجاء الحكم أو التقييم للأفكار في نهاية القبعات الست يفسح المجال أمام الطلبة لكي

يولد كما من الأفكار وكلما زاد عدد الأفكار المقترحة من أعضاء الجماعة زاد احتمال بلوغ قدر أكبر من الأفكار الأصلية التي تساعد في الوصول إلى الحل الإبداعي للمشكلة." (الدليمي، ٢٠٠٦) كما تعمل طريقة القبعات الست على إكساب المتعلم مهارات سلوكية مثل التنظيم والشرح وقبول وجهات نظر الآخرين من خلال المساعدة الجماعية في توليد الأفكار، وهي تعمل على تضيق الفجوة بين المعلومات النظرية وبين السلوك العملي الواقعي ويصبح هناك دافع داخلي ذاتي متمثل بوعي المعارف والمعلومات والمهارات المكتسبة خلال العملية التعليمية وإيجاد حلول للمشكلات بما يتلائم وواقع البيئة التعليمية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القرني (٢٠١٦) ودراسة فاطمة (٢٠١٥) التي أوضحت فاعلية القبعات الست في زيادة تحصيل الطلبة وإكسابهم المعارف وتنمية التفكير العلمي .

الخاتمة

أولاً: الاستنتاجات :

١. فاعلية استخدام طريقتي القبعات الست للتفكير والمحاضرة في تحصيل مادة اسس التربية وتنمية التفكير العلمي .
٢. تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة قبعات الست للتفكير على افراد المجموعة الضابطة التي درست وفق طريقة المحاضرة في اختبار التحصيل المعرفي لمادة أسس التربية .
٣. إن تأثير طريقة القبعات الست للتفكير كانت الأفضل من طريقة المحاضرة في تنمية التفكير العلمي .

ثانياً: التوصيات:

١. التأكيد على استخدام طريقة القبعات الست للتفكير بوصفه أفضل من طريقة المحاضرة في تحصيل بعض الجوانب المعرفية في مادة أسس التربية وتنمية التفكير العلمي .
٢. ضرورة إعداد برامج للمدرسين لتدريبهم على كيفية تطبيق طريقة القبعات الست للتفكير، وكذلك كيفية وضع الخطط لتطبيقها في التدريس .
٣. توجيه المدرس للاهتمام بالطرائق وبأساليب التدريس التي تعمل على تنمية التفكير بكافة انواعه لدى طلبة التربية التي قد تكون في تنميتها فائدة لإزالة المعوقات التي يواجهها الطلبة خلال المراحل الدراسية المختلفة .

المصادر

١. امانى جمعة، ٢٠١٥، اثر توظيف استراتيجيات القبعات الست في تدريس اللغة الانكليزية على تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثامن بغزة، رسالة ماجستير .
٢. الحصري ، علي منير واخرون (٢٠٠٠): طرائق التدريس العامة، مكتبة الفلاح، الكويت .
٣. دراسة فاطمة محمد علاوي، ٢٠١٥ مجلة كلية التربية الاساسية " أثر استراتيجيات القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الثانوي في مادة الجغرافية "، العراق
٤. الدليمي، عبدالستار (٢٠٠٥) :اثر طريقة العصف الذهني في التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العام في مادة الاحياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الوصل، كلية التربية.
٥. زيتون، عايش محمود، (١٩٨٦): طبيعة العلم وبنيتة، تطبيقات في التربية العلمية، ط١، دار عمان، عمان، الاردن .
٦. السبيعي، معيوف، ٢٠٠٦، بناء برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست لدى بونو وقياس أثره في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن .
٧. سمارة، عزيز وآخرون، (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، مكتبة دار الفكر الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
٨. الشايع، فهد والعقيل، محمد، ٢٠٠٩، اثر استخدام "قبعات التفكير الست" في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفّي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض. مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، السعودية، المجلد (١)، العدد (٢) .
٩. صالح، هناء محمد(٢٠٠٤): اثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة، المعهد العالي للدراسات التربوية والنفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد .
١٠. الطبطبي، محمد صمد (٢٠٠١): تنمية قدرات التفكير الابداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١ ، عمان، الاردن .
١١. عودة، احمد سليمان، (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، ط١، الاردن .
١٢. الغامدي، منى، ٢٠١١، تصميم وحدة رياضيات باستخدام طريقة القبعات الست لدى بونو واختبار العمليات المعرفية العليا ومقياس القدرة على اتخاذ القرار لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٣٨، ملحق ٧، الأردن، عمان .
١٣. فان دالين، ويوبود(١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، ط٣، القاهرة .

١٤. فرحات، ليلي السيد، (٢٠٠١): القياس المعرفي الرياضي، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر .
١٥. قبعات التفكير الست، إدورد دي بونو، ترجمة خليل الجبوسي، مراجعة محمد عبد الله البيلي، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠١
١٦. القرني، ٢٠١٦ غرسة عبد الله. فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد في الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ٢٠١٦ .
١٧. قطامي، يوسف، ٢٠١٠، مدرب تعليم تفكير القبعات الست، الطبعة الأولى، دار المسيرة، العبدلي، الأردن .
١٨. القلا، فخرالدين، (١٩٩٣) :طريقة عصف الدماغ في التربية السكانية، محاضرة مقدمة إلى ندوة التربية السكانية، دمشق (غير منشورة).
١٩. كتاب قبعات التفكير الست لادوارد دي بونو، ترجمة خليل الجبوسي، مراجعة د .محمد عبدالله البيلي ٢٠٠١ .
٢٠. مطالقة، سوزان خلف (١٩٩٨): اثر اسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الاساسي، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون، الاردن .
٢١. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
٢٢. منشور بدورة ادارة الجودة الشاملة، العدد ٢، سبتمبر ٢٠١١ .
٢٣. نايفة، إنعام، ٢٠٠٥، أثر فاعلية التعليم بأسلوب التفكير بالقبعات الست على مستوى تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
٢٤. نجم، محمد سهيل (٢٠٠٤): " تصميم انموذجين تعليميين/تعليميين لمادة طرائق التدريس واثريهما في التحصيل الدراسي والتفكير العلمي ودافعية التعلم والذكاء لدى طلاب كلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوصل، كلية التربية الرياضية.
٢٥. وهيب، محمد ياسين وزيدان ، ندى فتاح (٢٠٠١): برامج التفكير، أنواعها -استراتيجيات - اساليبها، دار العلم للطباعة والنشر، كلية التربية جامعة الموصل .

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على الفرق بين طريقتي القبعات الست والمحاضرة في التحصيل المعرفي لمادة اسس التربية وتنمية التفكير العلمي .

استخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت عينة البحث من طلبة المرحلة الاولى - كلية القلم - قسم اللغة الانكليزية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين وبواقع (٤٠) طالبا وطالبة لكل مجموعة، المجموعة التجريبية درست وفق طريقة القبعات الست والاخرى ضابطة درست وفق طريقة المحاضرة. وتحددت اداتا البحث بالاختبار التحصيلي في مادة اسس التربية واختبار التفكير العلمي وقد تم التأكد من صدق وثبات الاداتين .

وقد تم توفير السلامة الداخلية والخارجية للتجربة، وأعد الباحث برنامج مكون من ٣٠ وحدة تعليمية وزعت إلى ١٥ وحدة تعليمية لكل مجموعة . أذ تم تطبيق البرنامج بطريقتي القبعات الست للمجموعة التجريبية والمحاضرة للمجموعة الضابطة. وبواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع . وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج تم اجراء الاختبارين التحصيلي والتفكير العلمي وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها بالوسائل الاحصائية المتمثلة باختبار (t) للعينات المستقلة، وتم الحصول على النتائج وعلى ضوءها استنتج الباحث الاتي:

- تفوق المجموعة الاولى أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة القبعات الست على افراد المجموعة الضابطة التي درست وفق طريقة المحاضرة في اختبار التحصيل لمادة اسس التربية وتنمية التفكير العلمي .
- ثم اوصى الباحث بالتأكيد على استخدام طريقة القبعات الست بوصفها أفضل من طريقة المحاضرة في تحصيل مادة اسس التربية وتنمية التفكير العلمي .

Abstract:

The aim of the research is to identify the difference between the methods of the six hats and the lecture in the cognitive achievement of the material of the fundamentals of education and the development of scientific thinking. The researcher uses the experimental method. The research sample includes the students of the first stage 'Al-Qalam College 'English Department 'who are selected randomly. They are divided into two experimental groups with (40) students in each group. The experimental group is taught according to the method of six thinking hats 'whereas the controlling group is taught according to the method of lecturing. The research tools are determined by the achievement test in the fundamentals of education and the scientific thinking test. The validity and reliability of the two tools are verified. The internal and external safety of the experiment is provided 'where the researcher has prepared a program consisting of 30 educational units distributed to 15 educational units for each group. The program is applied in the six hats method for the experimental group and the method of lecturing for the control group for two educational units per week. After applying the program, 'the achievement tests and scientific thinking are conducted. After obtaining the data and processing it by statistical means represented by the (t) test for independent samples 'the results are obtained. The research concludes the following: The first group outperforms the members of the experimental group that studied according to the six hats method over the members of the control group that studied according to the lecture method in the achievement test for the fundamentals of education and the development of scientific thinking. The researcher recommends emphasizing the use of the six hats method as it is better than the lecture method in the achievement of the subject of education fundamentals and developing scientific thinking.

Keywords: Six thinking hats 'achievement test 'efficacy 'scientific thinking.